للتاركين عقوبته والله يحب المحسنين بهذه الافعال اي يثيبهم والذين
اذا فعلوا فاحشة ذنبا قبيحا كالزنا او ظلموا انفسهم بما دونه كالقبلة ذكروا
الله وعيده فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر اي لا يغفر الذنوب الا الله ولم
يصروا ويديموا على ما فعلوا بل اقلعوا عنه وهم يعلمون ان الذي اتوه
معصية اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات فعلوه تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها
ونعم اجر العاملين الطاعة هذا لا نجو ونزل في هزيمة احد قد خلت
مضت من قبلكم سنن طرائق في الكفار بامهالهم ثم اخذهم فسيروا
ايها المومنون في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين الرسل
اي اخر امرهم من الهلاك فلا تحزنوا لغلبتهم فانا امهالهم لوقتهم هذا القرآن
بيان للناس كلهم وهدى من الضلالة وموعظة للمتقين منهم ولا تهنوا
تضعفوا عن قتال الكفار ولا تحزنوا على ما اصابكم باحد وانتم الاعلون
بالغلبة عليهم ان كنتم مومنين حقا وجوابه دل عليه مجموع ما قبله
ان يمسسكم يصبكم باحد قرح بفتح القاف وضمها جهد من جرح ونحوه
فقد مس القوم الكفار قرح مثله ببدر وتلك الايام نداولها نصرفها بين
الناس يوم لهزيمة ويوم لاخرى لينعظوا وليعلم الله علم ظهور الذين امنوا
اخلصوا في ايمانهم من غيرهم ويتخذ منكم شهداء يكرمهم بالشهادة

والله لا يحب الظالمين الكافرين اي يعاقبهم وما يتبعهم به عليهم اسد راج وليمحص
الذين امنوا بطهرهم من الذنوب بما يصيبهم ويمحق الكافرين بالاهلاك ام بل
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم علم ظهور
ويعلم الصابرين في الشدائد ولقد كنتم تمنون فيه حذف احد التاءين
في الاصل الموت من قبل ان تلقوه حيث قلتم ليت لنا يوما كيوم بدر
لنال ما نال شهداءه فقد رايتموه اي سببه الحرب وانتم تنظرون
بصراء متقاولون الحال كيف هي فلما انهزمتم ونزل في هزيمتهما اشيع
ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل وقال لهم المنافقون ان كان قتل
فارجعوا الى دينكم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل كغيره انقلبتم على اعقابكم رجعتم الى الكفر والجملة الاخيرة
محل الاستفهام الانكاري اي ما كان معبودا قد رجعوا ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه وسيجزي الله الشاكرين
نعم الثبات وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله بقضائه كتابا مصدر
كتب الله ذلك مؤجلا موقتا لا يتقدم ولا يتاخر فلم انهزمتم والهزيمة لا
تدفع الموت والثبات لا يقطع الحموة ومن يرد بعمله ثواب الدنيا اي
اي جزاءه منها اوتيه منها ما قسم له والاحظ له في الاخرة ومن يرد ثواب
الاخرة نوته منها اي من ثوابها وسنجزي الشاكرين وكاين من نبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)